فاتحة المجلد الاول من مجلة الرابطة الادبية

فاتحة القول

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فما كان لمن له مُكنة في الآداب او ذائقة ، ان ينكر ما آل اليه امر الادب العربي من التقهقر منذ انفصمت عروة العرب وانحلت رابطتهم فقد اتضع بعد الرفعة وخبا بعد الطموح وذلك بايدي الناس كثيرة في اعصار متطاولة نحن معترفون بها ومبها على ما تقضي به الحال.

بعث الله في القرون المتممة من بعد الهجرة رجالاً اكرمهم بروائع الكلم واصطفاهم لحر القول واجرى على السنتهم المحكمة وفصل خطاب فوعوا ما الهمهم اياه وبلغوا رسالة البيان على اتمها جزاهم الله احسن ما يجزي به عباده المصلحين

وقفى على آثارهم بقوم اتبعوا سنن من قبلهم حتى هذه القنة بالقنة وعدوا الخروج عما اختطه السلف من ضلالات البدع بل من كبائر الفواحش فاجتنبوا ما ظهر منها وما بطن وبذلك نزلوا بطبعهم ورضاهم عن حق الوجدان النفسي والشعور الباطني وكل ما يقذف في روع الشاعر فكانوا يحتذون مثال غيرهم ويضربون على غرار سواهم ويلتقون بالا تجيش به صدورهم وكان ضلالهم كمثل الذي شرد فشرد عليه هؤلاء فهم في هذا كله يحسبون انهم يحسنون صنعا

ثم خلف من بعد هؤلاء خلف قلوبهم معوجة السنتهم ما عرفوا من الادب الا التفاعيل والاسجاع جمعوا الى سخافة المعنى رثاثة اللفظ فكانوا في الدرك الاسفل من الهذيان والهزال

ظل الادب كذلك تساوره الاسقام وتواثبه الآلام حتى كاد يلفظ نفسه بعد ان طال تزعه اذ قيض الله له من أساة الادباء في اخريات القرون الماضي من نفض من كريته وكشف بعض غمته وقليل من هم

ادبنا اليوم اشبه شيء بمريض اليحمت عليه العلل والامراض حتى اعضته . اما علاجه فهو لدى بعض احد قسمين لا يجوز التفريق بينهما وان اختلفا الاول تعهد جسمه الناحل الضاوي بالتقوية والثاني نفي الاعراض التي علقت ببدنه وكان منها بمنزلة جراثيم خارت لها عزائمه . فعلى من يتصدى لطبابته ان يكون بانيا وهادما وطبيبا وجزارا في آن واحد

الغيرات على الادب (وقد وصل الى ما وصل) حفزت طائفة من الادباء في دمشق على نصرته بل خدمته فبايع بعضهم بعضا بقلوبهم قبل ايديهم على تعهده والعناية به واعطوا صفقة ايمانهم على السعي وراء الغاية كلمته فاسسوا (جمعية الرابطة الادبية) وكان من اوليات عملهم فيها انشاء هذه المجلة . ولما كان لا بد من التنويه بخطتها والتعريف بطريقتها فلي : موقوفة على الآداب العربية بانواعها ، تعنى بنشر آثار السلف والخلف عدا العلم الطبيعي والقول المجيد ، وتعالج نقل الآداب الاعجمية مما في نقله عائدة على العربية مواظبة الابحاث العلمية والتاريخية والاجتماعية التي تمت بسبب الى الادب ملتزمة في ذلك كله جزالة اللفظ ومتانة التركيب والرصف وفصاحة الاسلوب وشرف المعاني وغير ذلك مما تقضي به قوانين البلاغة

تحافظ على القديم ولا ترى الوقوف عنده بل تدفو من التجدد بخطى واسعة مجتنبة مواضع الزلل متمسكة والتبذل واستعجام الاسلوب وما الى ذلك من معائب المقال . هذا مع اتكاتد وانشمار شديدين عن السياسة

وانا حاولنا الاختصار والايجاز قلنا ان خطتنا تجمعها كلمتان : الهدم والبناء ونعني بذلك هدم ما تداعى من الفاسد وبناء الصالح مع حياطة الميت منه وفي هذا بلاغ ومقنع

ونعوذ بالله في خاتمة هذه الكلمة من الاغترار بالقدرة ، او الاعجاب بالنفس ، فانا لا نرى لانفسنا ميزة على سوانا من ادباء العربية الا بتلك

الغيرة التي تدفعنا الى الاقدام على العمل في وقت كثر فيه المخذولون . ولا بد من التصريح
بانه لم يغبنا من آراء المنشئين شئ ازلم يتعدوا الحدود التي بيناها

وهذه ابواب مجلتنا وفصولها ثم عن غايتها التي ترمي اليها وتجعل غرضها
ما تعد الكل ذي عينين فمن آنس من نفسه غناء واستقلالا لهذا الامر في ارقطار
كافة فليشد ازرنا وليكن لنا عونا على خدمتنا هذه والله يتولى مثوبته ويهدينا
واياه الصراط المستقيم

البحتري

(٢٠٦ = ٢٨٤ هـ)

نشرت على الجزء الاول من المجلد الاول من مجلة الرابطة الادبية
ابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، ثالث ثلاثة تضافرت الرواة ، وتظاهرت
الاصول ، على تقديمهم في الشعر وهم : ابو تمام الطائي ، وابو الطيب المتنبي ، والذي
ترجمنا هذا المقال لقبه . وانما الاختلاف في اي الثلاثة اشعر . والجماهير لتفضيل
البحتري غير قليل ، منهم ابو العلاء المعري وكفى به شهيداً

نسبه :

ينتسب البحتري الى بحتر بن عتود ، وهو بطن عظيم من لحي بن اود فالبحتري عربي
خالص ينمي الى القحطانية بنسب صريح لم يمذق بمولى او علج فلا غرابة واحالة هذه
ان كان شعره كنسبه . وهو الذي يقول :

نحن ابناء يعرب اعرب النا س لسانا وانضر الناس عودا

مولده :

ولد البحتري بمنبج (١) سنة ست ومائتين (٢) قال ياقوت : وهي مدينة
كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وارزاق واسعة في فضاء من الارض كان عليها
سور مبني بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب
عشرة فراسخ . ثم قال والرشيد اول من افرد العواصم وجعل مدينتها منبج .
وقد خرج منها جماعة من الشعراء ، وهي بلد البحتري والى فراس ، وقبلها ولد
بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان يقال قريش ولسان بني العباس ومنه
يضرب به المثل في البلاغة . وينسب اليها جماعة منهم عمر بن سعيد الطائي المنبجي

(١) وقيل بزروذة وهي قرية من قرى منبج (٢) وقيل سنة خمس ومائتين